

4 - شرح اعتقاد الإمام البخاري - الشرح الثاني) 4 (- الشیخ سعد

بن شایم الحضیری

سعد بن شایم الحضیری

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم وبعد ايها الاخوة هذا المجلس الثالث الذي به ان شاء الله تعالى نتم ونختتم

شرح اعتقاد الإمام البخاري رحمه الله تعالى وهو - 00:00:00

يتعلق في المسألة وهي قوله وان لا ننانع الامر اهله وقلنا انه المراد به منازعة ولاة الامور سواء بالخروج عليهم او المشاغبة عليهم فيما يتعلق بالولاية وان هذا عقده لمخالفة - 00:00:20

ايضا اهل خوارج ومن تأثر بهم في كثير من الاحوال المسلمين من قديم الدهر وحديثه انه يحصل المنازعه والمشاقه من الجھال او ممن لهم مطامع الدنيوية وينازعون منهم من يكون عنده حماس دیني - 00:01:01

يغلو لا ينazuع ولاة الامور ويشق العصا ومنهم من باعتبار انهم آآيرى فيهم منكرات او ما حصل ولذلك يقول شیخ الاسلام ابن تیمیة يعني في قضية لزوم الجماعة ان الجماعة مأخذة من الاجتماع - 00:01:28

وضدها الفرقۃ الجماعة سموا اهل السنة والجماعة لانهم يلزمون السنة اهل السنة والجماعة سموا اهل السنة لانهم يلزمون السنة كما اوصاهم النبي صلی الله علیه وسلم وسم الجماعة لانهم لزموا الجماعة ما شکوا - 00:01:49

وتجد اصحاب البدع اما خالفوا السنة في مسائل الاعتقاد واما خالفوا الجماعة بالشقوق بالانشقاق او بالمشاقه والاعراب والله عز وجل حذرنا قال تعالى ولا تكونوا كالذین تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البیانات - 00:02:05

واولئک لهم عذاب عظيم اذا تأملت في نزول هذه الاية وانها نزلت في اصل التفرق لان لها سببا في سياقها وذلك كما ذکر ابن اسحاق وغيره والمفسرون في سبب نزولها ان رجلا من اليهود - 00:02:26

يقال له قيس بن شاس من احبار اليهود رأى اجتماع الاوس والخرج وقال ان بني قيلة قد اجتمعوا اذا اجتمعوا ليس لنا معهم بقاء وصدقه وجهادي انهم اذا اجتمعوا على الاسلام سيطردون اليهود - 00:02:46

فارسل غلاما من اليهود وقال اجلس اليهم وذكرهم بما كان بينهم من الايام يعني ايام الحروب فجلس بينهم هذا اليهودي وذكر سألهم عن ايامهم اليوم بعاث ويوم كذا التي كانت بينهم - 00:03:04

فذكروها اول الامر على سبيل التاریخ انها كانت لبني فلان على بني فلان وكذا رد علي اولئک وكان يوم كذا عليكم وقتلنا منكم فلانا من كبرائهم واولئک ها تتطاول الاشعار - 00:03:23

اثارت بينهم فقال بعضهم ان شئتم ردناها جذعة نبدأ من فتواعد ظاهر المدينة وسل السیوف كان اولها مجلس اخوان متحابین كما قال عز وجل في وثائقهم في سیاق الایات سیأتي ان شاء الله تعالى في وصف - 00:03:40

انه كنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها على شبه حفرة من النار من الكفر والقتال ها وكتنتم بنعمته اخوانا فصاروا اخوانا متحابین ثم جاء الخبر الى النبي صلی الله علیه وسلم - 00:04:07

فخرج ووقف بين الصفين قال يا يا معاشر الناس انا رسول نهاهم عن ذلك ورجعوا وتعانقوا فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تطیعوا فریقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ایمانکم کافرین. وكيف تکفرون وانتم تقتل علیکم ایات الله وفیکم رسوله - 00:04:26

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. اعتقدوا بحبل الله جميماً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ

00:04:45 كنتم اعداء فالفهم اول نهاهم امرهم بالاعتصام والتفرق -

ونهاهم عن التفرق قال واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخواناً وكتنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون - 00:05:08

ولتكن منكم امة يدعون الى الخير وينهون عن ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. ولا تكونوا الذين تفرقوا واختلفوا هذه سياق الآية من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. يوم تبيض وجوههم وتسود وجوههم - 00:05:22

قال ابن عباس اذ يمضوا وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل الفرقه والبدعه الفرقه يعني سبب الآية نزلت في هذا تبيض وجوه في السنة والجماعة ولذلك آما امر الله قال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير - 00:05:44

الجماعة ويأمرون بالمعروف الجماعة والاعتصام بالكتاب والسنة. وينهون عن المنكر الفرقه وترك الكتاب والسنة وطاعة الله مع عموم اللفظ هذا السبب نزولها في هذا عموماً اللفظ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:06:09

هذا يشمل عموم اللفظ يشمل العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. لكن خصوص السبب يدخل دخول اول الامر بالجماعة والامر بالطاعة والامر بالسمع من من من ميزات اهل السنة والجماعة اهل الاسلام الذين اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:06:32

ولذلك جاءت في هذه الآية ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من قبلكم. كم تفرق اليهود فرقه واحد وسبعين فرقه كم تفرق النصارى؟ اثنين وسبعين فرقه ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:52

فتتفرق افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقه كلها في النار الا واحدة النصارى على اثننتين وسبعين فرقه كلها في النار الا واحدة وستتفرق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقه كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة - 00:07:08

في الرواية الاخرى قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي فهم الجماعة لان الجماعة ما كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الجماعة فهم ما كان عليه النبي صلی الله عليه وسلم هم الجماعة ليس الجماعة مجرد الكثرة - 00:07:27

كما يظن الجهل لو كانت الكثرة في زمن النبي صلی الله عليه وسلم الكفار اكثر من المسلمين قال تعالى وان تطع اكثراً من في الارض يضلوك عن سبيل الله - 00:07:48

ولو كان مجرد الكثرة اخبر النبي صلی الله عليه وسلم ان الفرقة المنصورة كما في الصحيحين لا تزال طائفه من امتى على الحق منصورة لا يضرهم من كم تعادل هذه النسبة ما ما تعادل. قال والغليل من عبادي الشكور - 00:07:59

واخبر النبي صلی الله عليه وسلم ان الطائفة المنصورة كما في الصحيحين لا تزال طائفه من امتى على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله - 00:08:15

من خذلهم من ينتمي الى الاسلام ما ينصرهما كان الواجب ان ينصرهم ومن خالفهم من المخالفين من الاسلاميين ومن غير الاسلاميين اذا هم قلة لكن ما سمعتهم ما وصفهم الجماعة - 00:08:29

الجماعة ما هي الجماعة ما كان عليها النبي صلی الله عليه وسلم لو رأيت الامم كلها على الضلاله وقلة على ما كان عليه النبي صلی الله عليه وسلم واصحابه هم الجماعة - 00:08:46

ليست الجماعة الكثرة لانه اخبر النبي صلی الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى يا ادم يوم القيمة يا ادم فيقول ليبيك وسعديك يقول اخرج بعث النار قال يا رب ما بعث النار؟ قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة - 00:09:02

هذا الواحد هو الجماعة ابراهيم كان وهو وحده هو الجماعة. ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفاً لكن هذا لا يعني ان يأتي المفترض الضال المبتدع يقول انا على جماعة وانا وحدي. نقول له اعرض نفسك على ما كان عليه الجماعة - 00:09:29

ما كان عليه النبي صلی الله عليه وسلم وابو بكر وعمر والصحابة السابقون الاولون والهاجرين والانصار. وما كان عليه ائمه الاسلام. انت عليها ام لا والدعاوى ان لم يقيموا عليها بينات اصحابها ادعىاء - 00:09:50

الجماعة ما كان عليه الجماعة فيلزم ويعرفه لذلك يحرص المسلمين المؤمن على ان يكون مع اهل الجماعة لا يختلف عنهم ولا يشد ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بستي لما ذكر الاختلاف - 00:10:05

فسيري اختلافا كثيرا. كثيرا ثم قال فعليكم بستي ان هي السالمة هي الجماعة سنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعد تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذ ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ذئب الانسان - 00:10:22

كذيب الغنم يأخذ يأخذ الشاة القاصية يعني متقصية عن ناحية ها فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة وال العامة والمسجد حديث معاذ بن جبل في المسجد في المسند اياكم والشعاب الذي يشق عن الناس يبعد - 00:10:42

عليكم حتى في السورة الظاهرة عليكم بالجماعة وال العامة والمسجد كن مع المسلمين لا يشق عنهم ولذلك المؤمن يحرص على ان يكون مع المسلمين لما ذكر حديث حذيفة المعروف في الصحيحين لما قال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا رسول الله - 00:11:06

انا كنا في جاهلية وشر جاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم قال وهل بعد ذلك الخير ذلك الشر من خير؟ قال نعم - 00:11:31

وفيه دخن قالوا وما دخنه يا رسول الله؟ قال اقوام او او فرقه على نعم قال اقوام لا تعود قلوب اقوام الا ما كانت عليه قلت هل بعد ذلك الشر او بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم - 00:11:48

دعاة على ابواب جهنم من اطاعهم قذفوه فيها قال فما تأمرني ان ادركت ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين واماهم تلزم جماعة المسلمين واماهم قال فقلت فان لم يكن لهم في رواية عند خارج الصحيحين قال وان ضرب ظهرك في في مسلم هذا زيادة عند مسلم وان ضرب - 00:12:04

ظهور واخذ مالك ليست في البخاري في مسلم قال اه فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال اعتزل تلك الفرق كلها ولو ان وانت عاض على اصل شجرة ما اذن له ان يذهب مع الطوائف والاحزاب. هم لا - 00:12:29

يلزم جماعة المسلمين ويلزم امام المسلمين ولامةولي الامر فاذا من الله على العبد انه في جماعة اسلامية دولة اسلامية سنة وجماعة علماء علماء سنة ولامة سنة جماعة جماعة سنة ها ماذا يريد بعد ذلك - 00:12:55

ماذا يريدك؟ يكفر النعمة؟ وجد من يكفر النعمة يطالب بالثورات نطالب بغيرها ها ما وجد وجد نسأل الله العافية والسلامة ثم ما ما الذي حصل عليه والله الحمد نحن في نعمة وخير - 00:13:15

الامام ائمتنا ائمة سنة وجماعة نعرفهم عقيدتهم واصولهم وقضاءنا قضاة سنة وجماعة وائمه مساجدنا وجماعة وخطباؤنا سنة وجماعة وعامتنا سنة وجماعة علماؤنا سنة وجماعة عساكرنا سنة وجماعة. جيشنا سنة وجماعة - 00:13:34

الحمد لله خير اضافة الى ما انعم الله علينا من الخير والنعم والثراء والفضل نعم والامن والامان ماذا بعد هذا الشكر؟ شكر النعمة الثناء على الله والحمد والحفظ محافظة عليها - 00:14:01

لذلك فكيف هذا هذه العقائد الذي يذكرونها العلماء يذكرونها مع ولادة الجور. والظلم والفسق ولذلك الامام احمد لما عذب وجلد وغيره من العلماء قتلوا بسبب فتنته القول بخلق القرآن الذي اجمع العلماء على كفر قائلها - 00:14:21

جلد في ذلك ومكث في الشهر ثماني وعشرين شهر ما نزع يد من طاعة لما جاءوه يريدون الخروج جماعة من اهل بغداد نهاهم وزجرهم قال الدماء الدماء اتقوا الله اصبروا حتى يستريح فرضا ويستراح من فاجر - 00:14:47

ونهاهم وناظرهم قتل من قتل فيها نسأل الله العافية والسلام ومع ذلك ما نزعوا يد من طاعة كانوا يعرفون ولدي مادة اتقوا الله خلف المسلمين لذلك ثم ان الله فرج - 00:15:02

فذهب المأمون ما امضى سنة او سنتين ذهب بل ان الامام احمد لما حمل الى المأمون ليقابلها قال اللهم لا ترني وجه المأمور ما قبله الامام. جاء المعتصم وتولى الامر - 00:15:24

صنع ما صنع بالامام احمد ثم ذهب ثم جاء بعده الواثق وصنع ما صنع وجاء به بنعيم بن حماد شيخ البخاري مر معنا اسمه خزاعي

مات في السجن وجاء بالبوطي تلميذ الشافعي من مصر جاء هؤلاء بمصر من مصر جاء بهم - [00:15:40](#)
وماتوا في السجن قتل من قتل. كل لاجل ان يقولوا بعقيدة الكفر ثبتوا ثم الامام احد يقول اصبروا حتى يستريح بر ويستريح من [الفجر خبر ثم جاء المتكول بعده وخرج هؤلاء من السجن ورجع السنة والزم الناس بالقول بالسنة - 00:16:03](#)

من الله. ذهب دعوة الضلال بهذه عبر مواقف اهل الاسلام يتمسكون بها ولذلك مما جاء عن السلف في هذا ان ابا مسعود البدرى رضي الله عنه سئل عن الوصية قال له اوصنا فقال عليكم بتقوى الله هذه الجماعة - [00:16:25](#)
فان الله لا يجمع امة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلاله ابدا وعليكم بالصبر حتى يستريح بر او يستراح بالفاجر لأن اهل الكوفة [واهل الكوفة كانوا اهل مشاغبة كل ما يأتיהם امير - 00:16:49](#)

ينازعون وهذا ولذلك كان ينهاهم ويذجره ينبه على مثل هذه الامور ثم هو قال له ان لا ننانزع الامر اهله وهذا مثل ما اوصى النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث - [00:17:03](#)
قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة على السمع والطاعة. وان لا ننانزع الامر اهله وان لا ننانزع الامر اهلا [هذا بيعة كان يبايعهم عليها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:28](#)

ولذلك كان اذا ارسل اميرا في جيش او سرية يوصيهم بالطاعة ويقول من اطاع الامير فقد اطاعني ومن يعصي الامير فقد عصاني [وهو امير سرية وهكذا النصوص الكثيرة في هذا وقال من نزع يدا من طاعة - 00:17:48](#)
ومات مات ميته الجاهلية. ولذلك اردفها المصنف في المسألة التاسعة فقال وان لا يرى السيف على امة محمد صلى الله عليه وسلم [وقال الفضيل لو كانت لي دعوة مستجابة لم اجعلها الا في امام - 00:18:09](#)

لانه اذا صلح الامام امن البلاد والعباد قال ابن المبارك يا معلم الخير من يجترئ على هذا غيرك هذى عبرة الاول يقول ان لا يرى السيف [لان الذين يرون السيف يعني السيف مصطلح عند الاولين وهو الخروج - 00:18:27](#)

مصطلح السيف الخروج وهذا حال الخوارج والمعتزلة ولذلك كان هناك رجل من اهل الحديث اسمه الحسن ابن صالح ابن حي فقهاء [أهل الكوفة وكان له اقوال في الفقه الا انه يرى - 00:18:47](#)
عدم طاعة آلة الجور وكان له في ذلك كلام فحذر منه السلف وممن حذر منه سفيان الثوري وكانوا يشهدون قوله بدعته بل ان هذا [الرجل كان لا يصلي خلف امير الفاجر - 00:19:10](#)

ورأه سفيان الثوري مرة في الجامع يصلي يوم الجمعة خلف سارية يصلي وهو متبعه هو هذا الرجل كان له ام واخ وكانوا في حياة [امهم يقتسمون الليل ثلاثة يقوم ثلث الليل والام ثلث الليل والاخ ثلث الليل. فلما ماتت امه اقتسمه هو واخوه - 00:19:34](#)
هو يقوم النصف واخوه يقوم النصف. فلما مات اخوه اصبح يقوم الليل كله ولما رأه سفيان الثوري في المسجد يصلي خلف سارية [قال اعوذ بالله من زهد او من تنفس الرياء - 00:20:01](#)

يقول رجل لا يرى الجمعة ولا يرى الجمعة خلف هؤلاء ويأتي يصلي ولما حج سفيان الثوري واجتمع الناس في المطاف رفع يديه [ونادى وقال يا ايها الناس ان الحسن بن صالح يرى السيف احنزوا - 00:20:18](#)

فقال اخوه كان موجودا. قال يا ابا عبدالله ارقت دمه يسمعك الامير او اعوانه فيقتلونه حذر منه علنا في المسجد الحرام ها سفيان [الثوري الذي عرف بالورع والزهد ولم يكن متسلقا الى الامراء. يهرب منهم هربا - 00:20:39](#)

هروبها الى مكة لأن ابا جعفر المنصور يريد ان يوليه القضاء ولما مات ابو جعفر وهو ترى ابو جعفر غصب عليه على سفيان [الثوري لانه ما طاعة يبي يتولى القضاء وابي. هرب - 00:20:59](#)

وقال قال انا اتي في مكة حج فلما قالوا ان ابا جعفر المنصور اتى قال اللهم يكفينا شر في الطريق ما وصل اليه. كان مستجاب الدعوة [وكان يهرب ايضا من المهدى. المهدى يقول له يا ابا عبد الله - 00:21:16](#)

يعطيك خاتمي هذا اختم به ما ترى من صلاح اختم به وما ترى من باطل الغى كن عندي المهدى كان رجلا صالح كان لا يريد ان يقرب [منه يقول سفيان الثوري - 00:21:34](#)

زهد في الدنيا لا يتعلّق عند الامراء ويريد منهم شيئاً وهرب واختفى وذهب الى البصرة وجلس عاماً في في بستان لا يأس من استطاعت في سيرة الصالحين تراها فيها خيراً لها فعمل عائلاً في بستان عند صاحب بستان - [00:21:52](#)

وكان اذا سقط شيء من التمر الرطب والأشياء التي لا يأكل منها لا يأخذ الا اجرته فقط فقال له عامل البستان يا صاحب البستان لماذا لا تأكل من البستان؟ انت تعمل به - [00:22:18](#)

ولماذا لا تأكل الساقط؟ قال انه لا يحل لي قال والله ما ينبغي ان تكون الا سفيان الثوري يعني ايه كشفتك؟ كما يقولون ها؟ خاف انه يخبره فلما احتضر ومرظ كان بين يدي عبد الرحمن بن مهدي - [00:22:38](#)

وبين ويحيى بن سعيد القطا ائمة اهل الزمان الانفة دولاً ده قرأت سيرهم يرق قلبك وتعرف معنى الایمان المهدى يحيى القطان سفيان الثوري بن عبيدة الناس ذولاً ارجعوا السيارة ونقرأوها يا اخوان - [00:23:02](#)

وهو فقال له يا ابا يقول له يحيى يا ابا عبد الله ليس هذا من السنة يعني هروبك من الوالي ليس من السنة اذهب اليه واسمع وابك قال وماذا ترى؟ قال اكتب اليه - [00:23:26](#)

اكتبه الى المهدى اني افعل ما تريده. يعني اطييعك في هذا معنى الكلام فكتب اليه. ذهبت الخطاب الى بغداد او في الكوفة فلما جاء الكتاب الى المهدى فرح فكتب اليه ان يقتل - [00:23:46](#)

فلما جاء الكتاب واذا هم ينتهون من جنازة رضي الله عنه وارضاه مقصودي ان هذا انه لما ينهون عن مثل سفيان الثوري وعن عن المشاقة. ويمررون بالسمع والطاعة. ولا الذي يرى السيف على الامة يحذرون منه على - [00:24:10](#)

انما هو اعتقاد ودين لا لانهم يتملقون عند الامراء وينتظرون منهم آآ الجزاء والشكور. لا هذا دين. ولذلك لما ذكره هذا وقال له هذا لمن السنة انك تهرب منهم؟ قال لا اذا - [00:24:29](#)

اكتبه لي المهم هنا يقول ولا يرى السيف على امة محمد صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر قصة الفضيل ابن عياض الفضيل ابن عياض يقول لو كانت لي دعوة مستجابة - [00:24:49](#)

لم يجعلها الا في الامام وكان يدعو يقول يدعو الله ان يطيل عمر هارون الرشيد. قالوا هارون الرشيد قال والله لو ذهب هارون لترون الانفة هؤلاء يحفظ الله بهم وكان كما قال لما مات هارون جاء المهدى عفوا الامين خرج عليه اخوه - [00:25:02](#)

المؤمن قتله وعاش في بغداد ثم الزم الناس بالقول بخلق القرآن وصار ما صار بعد ما كان الناس في امن وامان وسنة المهم انه الفضيل بن عياض يقول لو كان لي دعوة مستجابة لجعلتها. في رواية في السلطان - [00:25:25](#)

يروى عن الامام احمد ذكر شيخ الاسلام ايضاً عنه السياسة الشرعية انه كان الامام احمد يقول هذا قالوا لماذا؟ قال لانه اذا صلح الامام من البلاد والعباد. صحيح وجود الامام - [00:25:49](#)

يضبط الناس بعضها عن بعض ويأمن الناس قال له ابن مبارك ابن مبارك تعرفون صديقه واخوه في الله بينهم اخوة المبارك قال لولا الفضيل ابن عياض واسماعيل ابن علي وفلان ذكره ما اتجرت - [00:26:07](#)

كان له مال ويتجاهر مضاربة ابن المبارك ابن مبارك تعرفون رجل يقول ما الامام احمد ما رأيت اطلب للعلم من ابن المبارك مرحلة العلم وايمان ثقة يقول شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:26:22](#)

الامام الذي اتفقت الامة على جلالته. مقبول عند جميع الامة سبحانه الله معروف ضرب باباً من كل سهم من ابواب الخير كان ينفق على الفضيل بن عياض ابو زاهد ها - [00:26:38](#)

وامام الحرم ويأخذ منه العيال من من ابن المبارك ويأخذ من غيره من السلاطين اسماعيل ابن علي كذلك الامام اسماعيل عبد الله بن المبارك معروف مبارك اذا قلت ابن مبارك عبد الله ابن ابو عبد الرحمن عبد الله ابن مبارك ها؟ معروف - [00:27:00](#)

رضي الله عنه المروزي صاحب كتاب الزهد وصاحب كتاب الجهاد وصاحب له رحمه الله وكان فارساً نحن بما انه بقي معنا وقت يعني لا يأس يقول احدهم كنت معه في معركة مع الروم - [00:27:26](#)

فلما بُرِزَ فارسٌ من الروم فطلب المبارزة فخرج له فارسٌ من المسلمين تجاوله وصرعه وطلب المبارزة خرج ستة من المسلمين يقتلهما

ستة من الفريض ما هو من من غيره قال فخرج له ابن مبارك تلثم - 00:27:47

روى عماته عليه وخرج اليه وجاؤه وصرعه قتل ابن مبارك طلب البراز فخرج له ستة قتله قال فدخل قال الناس بعضهم ببعض اختلط فاتيت فلقتيه فقال لي اياك ان تذكر ذلك - 00:28:10

قال فما ذكرته حتى مات ومعرف ابن مبارك بالعلم والحديث والزهد النفقه ها كان اذا خرج من اهل من هناك مبارك من مرو يقول للناس من اراد الحج يفرحون الناس صحبة ابن المبارك عالم - 00:28:31

وسخي ورفيق بهم اذا خرج قالوا الكل يأتي بنفقةه. كل واحد يأتي بنفقةه يعني حملة ثم يخرج بهم اذا فرغوا ينفق عليهم من طيب الطعام وطيب النفقة اذا رجعوا اعطاهم النفقة وقال اشتروا هداياكم لاهلهم. يشتروا - 00:28:53

ويقول لهم نفقتكم ما تخلص يعني كلامه يأخذوه اذا رجعوا الى بلادهم عمل لهم وليمة فجمعهم كلهم وليمة الحج ثم اعطى كل واحد سرته التي وضعها عند وديعة دراهم - 00:29:20

وكان اذا كل سنة يأتي بالنفقه يمر يأتي الى بغداد يعطي اسماعيل ابن علي يذهب الى مكة ويعطي الفضيل ابن عياض صاحبنا هذا ها شيخ الحرم وهو ماذا يقول؟ يقول يا عابد الحرمين لو ابصرتنا لعلمت انك بالعبادة تلعب. يرسلها من التغور الى الفضيل ابن عياض - 00:29:42

فلما وكان يجل الفضيل اجلالا عظيما جلس مرة مع الفضيل قبل هذا اسماعيل ابن علي ارغمه هارون الرشيد بولايته القضاء اسمح لنا الشيخ ها بولايته القضاء فجاء ابن المبارك ومعه النفقة - 00:30:07

فلما وصل الى بغداد قالوا له ان صاحبكولي القضاء فسمع اسماعيل ابن علي الامام احمد سمع به فذهب اليه ذهب الى هارون وقال يا امير المؤمنين ارحم شبيتي. قال افسدك المجنون - 00:30:30

هذا مجنون يقصد بمحنون ابن المبارك ارحم شبيتي واعزلني فعزله فارسل الى ابن المبارك فجاء ابن مبارك واعطاه النفقة. نفقة ابن المبارك احب اليه مما يليه مع ان ذاك ليس فيه شيء لا يكره - 00:30:55

لكن يحبون الزهد مع ان الامام احمد يقول عطيات السلطان احب الي من عطيات الاخوة ابن نعم الفضيل ابن عياض هذا الفضيل ابن عياض كان يجله ابن المبارك اذا جاء الى مكة - 00:31:14

يقول له يا ابا علي نتذكرة الحديث هذا عالم في الحديث فيقول يا ابا عبد الرحمن تريد ان ترأيني وارأيك تخرج احسن ما عندك من الحديث واخرج احسن ما عندي يعني انها - 00:31:38

فيستحي ابن مبارك منه يقول لو كانت لي دعوة مستجابة لجعلتها للسلطة يقول ابن المبارك يا معلم الخير من من يجترئ على هذا غيرك فعلا الان الانسان العالم وهو من هو في في العلم اذا اذا قال للناس ادع لولي الامر قالوا اه منافق - 00:31:56

متملق يستحي حتى على المنبر لا يدعو لولي الامر حتى الناس ما يقولون انه ايش متملق يقول هذا من يشتري عليها يعني انت تستطيع تقولها لان الناس يعرفونك بصلاحه وجهده وانه فيقول يدعو - 00:32:20

لذلك ينبغي الدعاء لولي الامر التشديد والتوفيق وهذه سنة قديمة المشكلة ان الناس نسوا السنة الذي كان عليها السلف واتبعوا ما كان عليه اصبح عندهم ان الذي يدعو للسلطان بالهدى وبالخير وبالصلاح انه - 00:32:42

غير غير محسن المغني لما ذكر المسألة ويستحب من سنن الجمعة بالقدامى ومن سنن الجمعة الدعاء لولي الامر واستدل بفعل ابي موسى في زمن عمر قال لان ابا موسى الاشعري كان يدعو - 00:33:03

يدعو لابيه لعمر وابي بكر يبدأ بعمر لانها الخليفة فاشتكاه اهل الكوفة الى عمر وقالوا يا امير المؤمنين انه يبدأ بابك قبل ابي بكر فكتب اليه ان يبدأ بابي بكر قبلي - 00:33:26

يمشون للسلف ما انا انا اقره عليها. دعاء سيأتك الذي لا يقول ان انت ليست سنة وانها وهي من سنن السلف وانها يتهم صاحبها. يا اخي خلاص النوايا عند الله عز وجل - 00:33:47

عليك بانه فعل السنة. يعني الذي يقوم يصلی صلاة النبي صلی الله عليه وسلم ويطبقها كما هي. نقول مرائي لذلك العبد يحرص على

على هذا الدعاء لولي امره في سجوده - 00:34:06

وفي صلاته وفي التراویح في القيام اقصد في قنوت في خطبة الجمعة قال نعم والادلة على هذا كثيرة قول النبي صلى الله عليه وسلم على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية. وان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. يعني في تلك المعصية - 00:34:20

لا سمع ولا طاح المهم ايها الاخوة هذا ما كان عليه السلف الصالح من لزوم السنة والجماعة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قضية الخروج حذر منها باحاديث كثيرة قال الامام احمد صح حديث - 00:34:43

الخوارج من عشرة اوجه يعني عشر طرق عن الصحابة عشرة عن الصحابة. اوردها مسلم في صحيحه العشر هذى في كتاب الزكاة لان الخوارج مشكلتهم اول ما مشكلتهم لما ذا الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم اعدل يا محمد هم غير احاديث السمع والطاعة الذي اوردها في كتاب الامارة - 00:35:03

في كتاب الزكاة تكلم عن الخوارج. في كتاب الامارة تكلم عن السمع والطاعة والجماعة الى اخره. اورد الاحاديث الاحاديث كثيرة اكثر من احاديث ما يتعلق بالمرجئة او القدرة وهكذا ولذلك منها حديث الرجل الذي - 00:35:25

قام وقال للنبي صلى الله عليه وسلم اعدل يا محمد فانك لم تعدل منذ اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم خفت وخسرت خسرت ان لم اعلم ان لم اكن اعدل - 00:35:48

هذا الرجل ما الذي جعله يقول هذا الكلام؟ طمع في الدنيا كان زاهدا كان شاهدا وترى عليه ثم ادبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من ضئضي هذا قوم تحقرن صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وقراءتكم مع قراءاتهم - 00:35:58

يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية وحذر باحاديث كثيرة وقال تمرق مارقة على حين فرقة من المسلمين تقتل هؤلاء الطائفتين بالحق وقالوا لن ادركتهم قتل عاد قال خير قتلى اشر قتلى تحت تحت اديم السماء. من قتلوه فخير قتيل تحت اديم السماء. كلها احاديث في الصحيحين وغيرهم - 00:36:17

صحيح كثيرة كثير لماذا؟ لانها شر على المسلمين وانت اذا رأيت الامر لما تفرق الناس في زمن عثمان وقتلوا عثمان وخرجوا عليه ماذا حصل بالامة تفرقت الامة تقاتلوا فيما بينهم وتعطل الجهاد خمس سنين حتى جاء عام الجمعة سماه الناس الجمعة سنة اربعين من سنة خمسة وثلاثين الى - 00:36:47

والامة مشغولة بعضها في بعض ما بين ام قتال الخوارج وما بين قتال صفين والجمل ثم الخوارج حتى قضى عليهم عثمان في النهروان علي في النهروان واصبحوا يقتلون المسلمين وتعطل الجهاد. في يوم الجمعة - 00:37:12

حصل رجعة وبدأ الجهاد وصارت الفتوحات وغزى المسلمين الروم وغزوا هنالك حتى وصلوا الخوارج وانتم رأيتموهم الان. انظروا اليه اين يقتلون وain يفجرون وain يثورون في المسلمين ولا ذهب لاسرائيل ولا ذهبوا الى البلدان الكافرة في المسلمين - 00:37:31

واكثر بغض لهم وتهديد لهم وكذا على بلاد التوحيد والسنة ويجلسون في بلاد الكفار هناك وفي بلاد الرفظ ويحملون وتجعل لهم اين يجلسون؟ انظروا اليه هؤلاء اصحاب الثورات اللي يكلمونهم سعد الفقيه والمسعري ومثاره وراحوا يألبون الناس وين جلسوا - 00:37:57

يسمون انفسهم مهاجدين. يلحقهم يكتب يقول حصلت على على الاقامة الدائمة في بريطانيا ها الهجرة وان الله اتم لي الهجرة. هجرة ابواها هجرة من بلاد الاسلام وبلاد الكفر تنقلب المفاهيم - 00:38:24

هذا نعوذ بالله حوره بعد الكور وكما قال لما قال ابو مسعود البدری لحذيفة رضي الله عنه لما حضرته الوفاة قال يا ابا عبد الله اوصني هل انت تقول هذا - 00:38:40

تسأل الوصية ايام الفتنة بداية هؤلاء الذين يؤلبون على الامراء وقال ان الضلالة كل الضلالة ان تعرف ما كنت تذكر وان تنكر ما كنت تعرف تعرف السنة والهدى ثم بعد ذلك تغير عندك - 00:39:00

او العكس هذا الذي تعرفه ضلالة يأتي يوم وترأه حقا هذا هو الضلالة لذك العبد ما دام ان الله من عليه بالهدایة التوفيق

فليحمد الله وليلبث على ذلك وليسأله الثبات - 00:39:22

ولا يتبعن اهل الضلال واهل الضلال وليتمسك عضوا عليها بالنواخذ وكما قال عبد الله بن علول هذه السنة ان يتعلموها ويسألوا الناس عنها تمسك بها نسأل الله ان يلزمها السبيل والسنّة. وان يمن علينا بالهداية والتوفيق. وان يصلح ائمتنا وولاة امورنا ويوفقهم لطاعته ومرضاته. وان يحفظهم بحفظه - 00:39:41

انه جهد كريم. اللهم احفظ لنا بلادنا. وامنا بها يا رب العالمين. اللهم اجعلنا من اهل الاسلام والسنّة. وثبتنا على العلم والحكمة. يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اجز خيرا من تسبب في هذا اللقاء وهذا هذه الدورة - 00:40:08

واخواننا الحاضرين والسامعين يا رب العالمين. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

00:40:24 -